AL-SABAH
الصباح الإسلامية

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة الرابعة عشرة | 19 أغسطس 2021 م | 11 محرم 1443 هـ | الخميس | No. 4049

أسماء الله الحسنى.. دلائل ومعجزات بهرت الكون

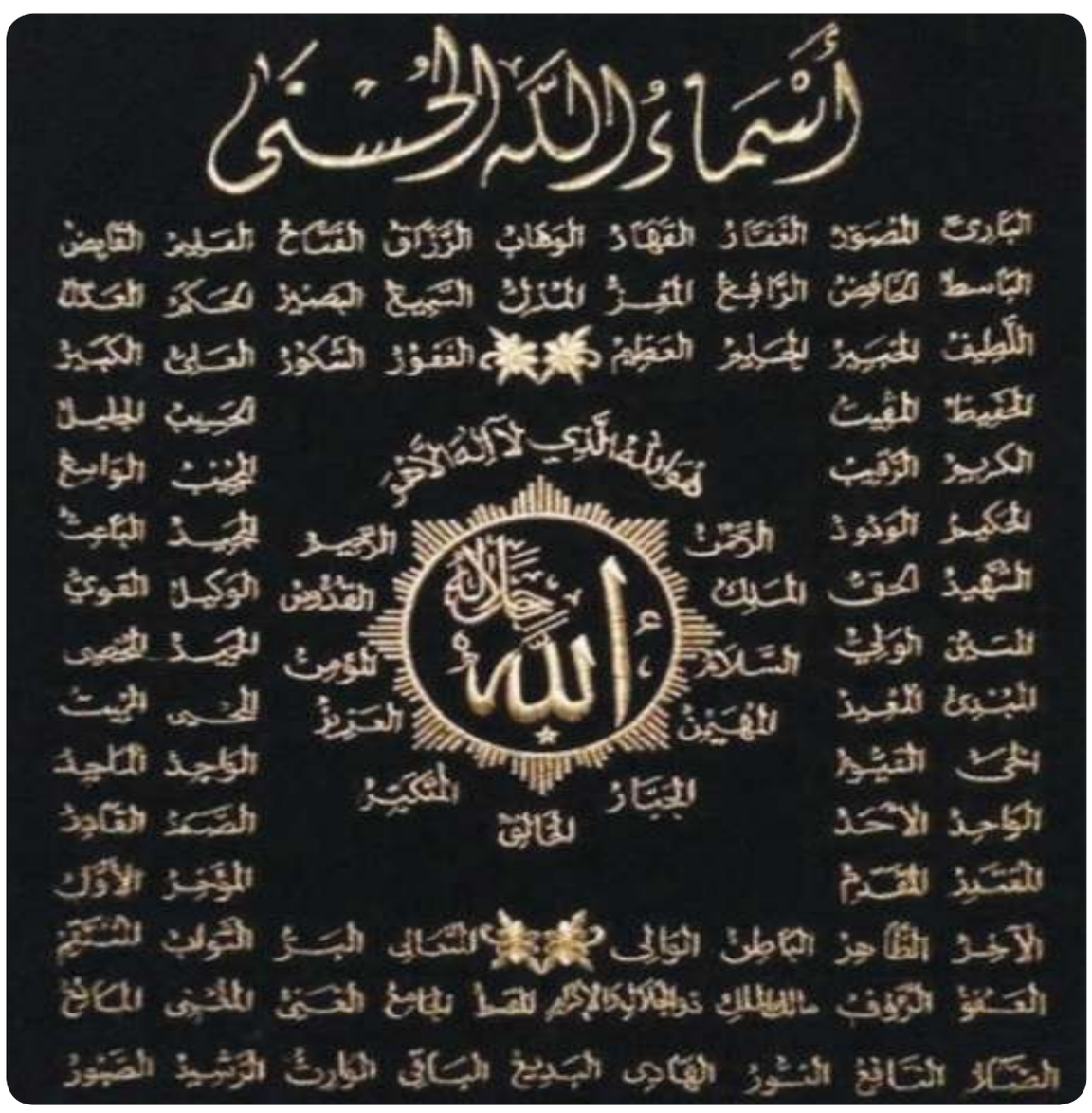

اللـــه هو الاسم الذي تفرد به الحق سبحانه وخص به نفسه، وجعله أول أسمائه واضافها كلها اليه ولم يضفه إلى اسم منها، فكل ما يرد بعده يكون نعتا له وصفة، وهو اسم يدل دلالة العلم على الإلـه الحـق وهـو يـدل عليه دلالة جامعة لجميع الأسماء الإلهية الأحادية. هذا والاسم (اللـه) سبحـانـه مختص بخواص لم توجد في سائر أسماء الله تعالى.

الخاصية الأولى: أنه إذا حذفت الألف من قولك (الله) بقي الباقي على صورة لله وهـو مختص بـه سبحانه كما في قوله ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾... (الفتح – 7)، وإن حذفت عن البقية اللام الأولى بقيت على صـورة (لـه) كما في قوله تعالى ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

فإنَ حذفت الـلام الباقية كانت البقية هي قولنا (هو) وهو أيضا يدل عليه سبحانه كما في قوله ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والـواو زائدة بدليل سقوطها في التثنية والجمع، فإنك تقول: هما، هم، فلا تبقى الـواو فيهما فهذه الخاصية موجودة في لفظ الله غير موجودة في سائر الأسماء.

الخاصية الثانية: أن كلمة الشهادة – وهي الكلمة التي بسببها ينتقل الكافر من الكفر الى الإسلام – لم يحصل فيها إلا هـذا الاسم، فلو أن الكافر قال: أشهد أن لا اله إلا الرحمن الرحيم، لم يخرج من الكفر ولم يدخل الإسلام، وذلك يدل على اختصاص هذا الاسم بهذه الخاصية الشريفة.

الرحمن الرحيم

الـرحمـن الـرحـيـم اسمـان مشتقان من الرحمة، والرحمة فـي الأصـل رقـة فـي القلب تستلزم التفضل والإحسان، وهـذا جائز في حـق العباد، ولـكـنـه مـحـال فـي حـق الله سبحانه وتعالى، والرحمة تستدعي مرحوما.. ولا مرحوم إلا محتاج، والرحمة منطوية على معنيي الرقة.. والإحسان، فركز تعالى في طباع الناس الرقة وتفرد بالإحسان.

ولا يطلق الرحمن إلا على الله تعالى، إذ هو الذي وسع كـل شـيء رحـمـة، والـرحـيـم تستعمل في غيره وهو الذي كثرت رحمته، وقيل إن الله رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، وذلـك أن إحسانه في الدنيا يعم المؤمنين والكافرين، ومن الآخرة يختص بالمؤمنين.

اسـم الـرحـمـن أخـص من اسم الرحيم، والرحمن نوعا من الرحمن، وأبعد من مقدور العباد، فالرحمن هو العطوف على عباده بالإيجاد.

أولا.. وبالهداية الى الإيمان وأسباب السعادة.

ثانيا.. والإسعاد في الآخرة.

ثالثا.. والإنعام بالنظر الى وجهه الكريم

رابعا.. الرحمن هو المنعم بما لا يتصور صـدور جنسه من العباد، والرحيم هو المنعم بما يتصور صدور جنسه من العباد

الملك

الملـك هـو الـظـاهـر بعز سـلـطـانـه، الـغـنـي بـذاتـه، المتصرف في أكوانه بصفاته، وهو المتصرف بالأمر والنهي، أو الملك لكل الأشياء، الله تعالى الملك المستغني بذاته وصفاته وأفعـالـه عـن غـيـره، المحتاج إليه كل من عداه، يملك الحياة والموت والبعث والنشور.

والملك الحقيقي لا يكون إلا لله وحده، ومن عرف أن الملك لله وحده أبى أن يذل لمخلوق، وقد يستغني العبد عن بعض أشياء ولا يستغني عن بعض الأشـيـاء فـيـكـون لـه نـصـيـب من الملـك، وقـد يستغني عن كل شيء سوى الله، والعبد مملكته الخاصة قلبه.. وجنده شـهـوتـه وغـضـبـه وهـــواه.. ورعيته لسانه وعيناه وباقي أعضائه.

فـإذا ملكها ولـم تملكه فقد نال درجة الملك في عالمه، فإن انضم الى ذلك استغناؤه عن كل الناس فتلك رتبة الأنبياء، يليهم العلماء وملكهم بقدر قدرتهم على إرشـاد العباد، بهذه الصفات يقرب العبد من الملائكة في صفاته ويتقرب الى الله.

القـــدوس

تقول اللغة إن القدس هو الـطـهـارة، والأرض المقدسة هي المطهرة، والبيت المقدس: الذي يتطهر فيه من الذنوب، وفي القرآن الكريم على لسان الملائكة وهـم يخاطبون الله ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ أي نطهر انفسنا لك.

وجـبـريـل عـلـيـه الـسـلام يسمى الروح القدس لطهارته من العيوب في تبليغ الوحي الـى الـرسـل أو لأنـه خلق من الطهارة، ولا يكفي في تفسير الـقـدوس بالنسبة الـى الله تعالى أن يقال إنـه منزه عن العيوب والنقائص فإن ذلك يكاد يقرب من ترك الأدب مع الله.

فـهـو سـبـحـانـه مـنـزه عن أوصاف كمال الناس المحدودة كـمـا أنـه مـنـزه عـن أوصـاف نقصهم، بل كل صفة نتصورها للخلق هـو منزه عنها وعما يشبهها أو يماثلها.

الســـلام

تـقـول الـلـغـة هـو الأمـان والاطـمـئـنـان، والحـصـانـة والسلامة، ومـادة السلام تدل على الـخـلاص والـنـجـاة، وأن القلب السليم هو الخـالـص من العيوب، والسلم (بفتح السين أو كسرها) هـو المسالمة وعـدم الحـرب، الله السلام لأنـه ناشر السلام بـين الأنـام، وهـو مانح السلامة في الدنيا والآخـرة، وهو المنزه ذو السلامة من جميع العيوب والنقائص لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله.

فكل سلامة معزوه اليه صادرة منه، وهـو الـذي سلم الخلق من ظلمه، وهـو المسلم على عباده في الجنة، وهـو في رأى بعض العلماء بمعنى القدوس.

والإسلام هو عنوان دين الله الخـاتـم وهـو مشتق مـن مـادة السلام الذي هو إسلام المرء نفسه لخالقها، وعهد منه أن يكون في حياته سلما ومسالما لمن يسالمه، وتحية المسلمين بينهم هي (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

والرسول صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعوة الى السلام فيقول: السلام من الإسلام.. افشوا السلام تسلموا.. ثـلاث من جمعهن فقد جمع الأيمان: الانصاف مع نفسه، وبذل السلام للعالم، والانفاق من الاقتار (أى مع الحاجة).. افشوا السلام بينكم.. اللهم أنت السلام، ومنك السلام، واليك يعود السلام، فحينا ربنا بالسلام.

المؤمن يحب الله ورسوله

يقـول رب العـزة في كتابـه الكريم: ﴿يـا أيهـا الذيـن آمنـوا لا تتخـذوا آباءكم وإخوانكم أولياء أن استـحبوا الكفـر على الإيمان ومـن يتولهم منكم فأولئـك هـم الظالمـون × قـل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشـيرتكم وأمـوال اقترفتموهـا وتجارة تخشـون كسـادها ومسـاكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهـاد فـي سـبيله فتربصـوا حتـى يـأتي اللـه بأمره واللـه لا يهدي القوم الفاسـقين﴾.. سورة التوبة الآيات 23 : 24.

تلـك هـي عقيـدة الإيمـان وذاك لبها وجوهرها، انها لا تحتمل لها في القلب شـريكا، فإما تجـرد لها وإما انسـلاخ منها.

وليس المقصـود انقطـاع المؤمن عن ذي رحمـة، بل إنما تريـد هذه العقيدة أن يخلص لها القلب ويخلص لها الحب وأن تكـون هـي المسـيطرة والحاكمة وهي المحركة والدافعة فإذا تم لها هذا فلا حرج عندئذ أن يستمتع المسلم بكل طيبات الحياة على أن يكون مسـتعدا لنبذها كلها في اللحظة التي تتعـارض مع مطالب العقيدة.

ومفتـرق الطريـق هنـا هـو إمـا أن تسـيطر العقيـدة أو يسـيطر المتـاع وأن تكـون الكلمـة الأولـى للعقيدة أو لغرض مـن أغراض هـذه الأرض فإذا اطمـأن المسـلم إلـى أن قلبـه خالـص لعقيدته فلا عليه بعد هذا أن يسـتمتع بالأبناء والإخوة والعشيرة.

ولا عليـه أن يتخذ الأمـوال والمتاجر والمسـاكن ولا عليه أن يستمتع بزينة اللـه والطيبـات مـن الـرزق فـي غير سـرف ولا مخيلة بل يكون المتاع فيها آنئذ مسـتحب باعتباره لونا من ألوان الشـكر لله الذي أنعم بهـا ليتمتع بها عباده وهم يذكـرون أنه تعالى المنعم الوهاب.

وهكـذا يجب أن تنقطـع أواصر الدم والنسـب إذا انقطعـت آصـرة القلـب والعقيـدة، وتبطـل ولايـة القرابـة من الأسـرة إذا بطلـت ولايـة القرابـة من اللـه، فللـه الولايـة الأولـى والأخيرة وفيهـا ترتبط البشـرية جميعـا، فإذا انعدمـت فلا ولايـة بعد ذلـك والحبل مقطوع والعروة منقوضة.

والقرآن لا يكتفي بتقرير المبدأ بل إنه يأخذ في اسـتعراض ألوان الوشـائج والمطامع واللذائذ ليضعها كلها في كفة ويضع العقيدة في كفة الآباء والأبناء والإخـوان والعشـيرة وهي وشـيجة الـدم والنسـب والقرابـة والـزواج، والأموال والتجـارة وهي تمثل مطمع الفطـرة ورغبتها، والمسـاكن المريحة وهي تمثل متاع الحياة ولذتها.

وفي الكفة الأخرى حب الله ورسوله وحـب الجهاد في سـبيله، الجهاد بكل مقتضياتـه وبكل مشـقاته وما يتبعه من تعـب ونصب وتضييـق وحرمان وألـم وتضحية وجـراح واستشـهاد لأنـه جهاد في سـبيل الله مجـردا من الصيـت والذكـر والظهـور والمباهـاة والفخر والخيلاء.

وهـذا التجرد ليس مطالبـا به الفرد وحده بل الجماعة والأمة كلها والدولة فلا يجوز أن يكون هناك اعتبار لعلاقة أو مصلحـة يرتفـع علـى مقتضيـات العقيـدة فـي الله ومقتضيـات الجهاد في سبيل الله.

ولقد عرف الرعيل الأول تلك المعاني وآمنـوا بها إيمانا راسـخا فلم يجعلوا لمحبة الله ورسـوله وحب الجهاد في سـبيله شيئا يوازيها بل إنهم أفردوها فـي الميـدان وحدهـا فاسـتحقوا أن يكونوا ربانيين.

ومن هـذه المواقـف التي آثـروا فيها محبة الله ورسوله والجهاد في سبيله موقـف أم حبيبـة أم المؤمنين بنت أبي سفيان حينما جاءها أبوها أبو سفيان ليقدم اعتذاره وأسـفه للرسـول صلى الله عليه وسـلم عما فعلت قريش من مناصرتهـا حلفائها من قبيلة بكر على حلفـاء رسـول الله مـن خزاعة ودخل بيتهـا وجلس على فراش رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فطوت الفراش عنـه وسـألها عـن سـبب ذلـك قائلا: يـا بنيـة مـا أدري أرغبت بـي عن هذا الفـراش أم رغبت به عنـي؟ فقالت له: والله لقد أصابك بعدي شر.

ومـن المواقـف التـي تتجلـى فيهـا الإيمان وحـب الله ورسـوله ما حدث من عمـر بن الخطـاب لخالـه العاص بن هشـام بـن المغيرة حينمـا لقيه في الصـف يـوم بـدر فأهـوى عمـر عليه بسيفه حتى قتله.

ومن هذه المواقـف الإيمانية ما حدث يـوم بـدر أيضا مـن أبـي عبيـدة ابن الجراح لأبيه فقد قتله وفيه نزل قوله تعالـى: ﴿لا تجد قوما يؤمنـون بالله واليـوم الآخـر يـوادون من حـاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهـم أو عشـيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمـان وأيدهم بروح منه ويدخلهـم جنـات تجـري مـن تحتها الأنهـار خالدين فيهـا رضي الله عنهم ورضـوا عنه أولئـك حزب اللـه ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾.

ومـن مواقف الإيمان التـي أوثر فيها حب الله ورسـوله والجهاد في سبيله مـا رواه ابن مسـعود مـن أن أبـا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قد دعا ابنـه عبد الرحمن يوم بدر للبراز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (متعنا بنفسـك أمـا علمـت أنـك منـي بمنزلة سمعي وبصري).

وأنـزل اللـه قوله: ﴿يـا أيهـا الذين آمنـوا اسـتجيبوا للـه والرسـول إذا دعاكـم لما يحييكم﴾ وبعد إسـلام عبد الرحمن بن أبي بكر يوم الحديبية قال لأبيـه أبي بكر (والله يـا أبتي لقد كان بوسع سيفي أن ينالك يوم بدر ولكني أغضيـت الطرف عنك لمـا بيني وبينك مـن رحـم). فقال لـه أبو بكـر: (والله لـو أن سـيفي قد طالك يوم بـدر لقتلك قربانا لله رب العالمين).

تلك مواقف الإيمـان لأصحاب محمد الذين وصفهـم ربهم بقوله: ﴿أشـداء علـى الكفـار رحمـاء بينهـم﴾ فأيـن إيماننا من إيمانهم وأين نحن منهم.

الدعاء المستجاب

يقـول اللـه تعالى فـي كتابـه الكريم: ﴿وإذا سـألك عبـادي عنـي فإنـي قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليسـتجيبوا لـي وليؤمنـوا بـي لعلهم يرشـدون﴾.. البقـرة آية 186. فعن ابـن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قالت اليهود كيف يسـمع ربنا دعاءنا يـا محمد وانت تزعم أن بيننـا وبـين السـماء خمسـمائة عام وغلـظ كل سـماء مثل ذلـك؟ فنزلت هذه الآية.

وقـال الحسـن: سـببها أن قومـا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: أقريب ربنا فنناجيـه أم بعيد فنناديه؟ فنزلت، وقال عطاء وقتادة لما نزل قوله تعالى: ﴿وقال ربكم ادعوني أسـتجب لكـم﴾.. غافر آية 60. قـال يا قوم: في أي سـاعة ندعوه؟ فنزلت أي إذا سـألك عبادي عـن المعبود فاخبرهـم يا محمد أنه قريـب يثيب على الطاعـة ويجيـب الداعي وأنـه قريب من اوليائـه بالإفضال والانعام، لقد امر الله عباده بالدعاء وحض عليه وسماه عبادة ووعد بانه يستجيب لهم.

فعـن عبادة بـن الصامت قال: سـمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أعطيت أمتي ثلاثا لم تعط إلا الأنبياء كان الله إذا بعث نبيا قال: ادعني أستجب لك. وقـال لهذه الامـه أدعونـي أسـتجب لكم، وكان اللـه إذا بعث نبيـا قال له: ما جعل عليـك فـي الديـن من حـرج. وقـال لهذه الامة: ما جعـل عليكم في الدين من حرج وكان اللـه إذا بعـث نبـي جعله شـهيدا على قومه وجعل هذه الامة شـهداء على الناس.

وللدعـاء شـروطه وآدابـه حتـى يسـتجيبه اللـه تعالـى وأولهـا اجتناب الاعتـداء المانع من الاجابـة حيث قال في آية اخـرى: ﴿ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنـه لا يحب المعتديـن﴾ ولا يدعو الداعي باثم أو قطعية رحم وما لم يستعجل والا يأكل الداعي الحرام ففي الحديث: (ما بال الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السـماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشـربه حـرام وغـذي بالحـرام فأنى يستجاب له ذلك).

وقـد قال العلماء ان اجابـة الدعاء لا بد لها من شـروط فـي الداعي وفـي الدعاء وفـي المدعو بـه، فمـن شـرط الداعي أن يكون عالمـا بأنه لا يقدر علـى حاجته إلا اللـه تعالـى وأن الوسـائط فـي قبضته ومسـخرة بتسـخيره وأن يدعـو بنيـة صادقة وحضور قلب فـان الله تعالى لا يسـتجيب من قلب غافـل لاه، وأن يكون مجتنباً لأكل الحرام، والا يمل من الدعاء.

ومـن شـرط المدعـو فيـه ان يكـون من الامـور الجائـزة الطلـب والفعل شـرعا كما قـال مالم يـدع بإثـم أو قطعية رحم فيدخل في الاثم كل ما يأثم به من الذنوب ويدخل في الرحم جميع حقوق المسلمين ومظالمهـم، وأما شـروط الدعاء فسـبعة أولها التضرع والخوف والرجاء والمرؤه والخشوع والعموم وأكل الحلال.

وقـال ابـن عطـاء ان للدعـاء أركانـا واجنحـة وأسـبابا وأوقاتـا فـإن وافـق أركانـه قـوي وان وافـق أجنحتـه طـار فـي السـماء وان وافق مواقيتـه فاز وإن وافـق أسـبابه نجـح فأركانـه حضـور القلـب والرأفة والاسـتكانة والخشـوع وأجنحتـه الصـدق ومواقيته الأسـحار وأسـبابه الصلاة على محمـد صلى الله عليه وسـلم وقيل شـرائط الدعاء أربعة أولهـا حفـظ القلـب عند الوحـدة وحفظ اللسان مع الخلق وحفظ النظر الى ما لم يحل وحفظ البطن من الحرام.

وقد قيل لإبراهيم بن آدهم ما بالنا ندعو فـلا يسـتجاب لنـا ؟ قـال لأن قلوبكم قد ماتـت. قالوا وما الذي أماتها؟ قال عشـر خصـال قالوا ومـا هي؟ قـال عرفتم حق الله ولم تطيعوه، وعرفتم حق الرسـول ولم تتبعوا سـنته، وعرفتـم القرآن ولم تعملـوا به، واكلتـم نعم اللـه فلم تؤدوا شـكرها، وعرفتـم الجنة فلـم تطلبوها، وعرفتـم النار فلم تهربـوا منها، وعرفتم الشـيطان فلـم تحاربـوه ووافقتمـوه، وعرفتم الموت فلم تسـتعدوا له، ودفنتم الامـوات ولم تعتبـروا، وتركتم عيوبكم واشـتغلتم بعيـوب النـاس فاسـخطتم ربكم وخالقكم فكيف يسـتجيب الله بعد ذلك لدعائكم.

والدعـاء المطلوب فـي كل الاوقات غير أنـه في بعـض الأوقـات أكبر ومـن هذه الاوقات السـجود وعنـد الآذان والاقامة وبينهمـا فـي السـحر وعنـد جلـوس الخطيـب بـين الخطبتين ويـوم الجمعة وعنـد نزول المطر وعند التقاء الجيشـين وفي الثلث الاخير مـن الليل وفي المرض وفي السـفر وليلـة النصف من شـعبان وليلة القدر وفي الصيام وليلتي العيدين ويوم عرفة وهو في بعض الاماكن أجدر بالقبول في المسـاجد وعند قبر الرسـول الكريم محمد صلى الله عليه وسـلم وفي الروضة الشـريفة وفي المسـجد الحرام وفي المسـجد الاقصى وفي مقام ابراهيم وفي حجر إسـماعيل وفوق عرفات وعند المزدلفة.

والدعـاء مقبول ولكن هنـاك دعوات لا يردهـا الله تعالـى وهي دعـوة الصائم حتى يفطر ودعوة المظلـوم ودعوة المرء الى اخيـه في ظهر الغيـب ودعوة الوالد لولـده او عليـه ودعـوة الامـام العـادل ودعوة المسـافر ودعـوة الغائب للغائب ودعـوة الرسـل والانبيـاء والصالحـين والدعـاء باسـم اللـه الاعظـم والدعـاء بالمأثـور مـن القـرآن والسـنة وآثـار الصالحين.

والدعـاء تتنوع الاجابة لـه فقد يعطي المـرء مطلوبـه وقـد يرفـع الله عنـه به مكروهـا وقـد يدخر لـه مـن الكرامة في الآخرة ما هو في حاجة إليه وخير دعوة هي مـا ادخرهـا رسـول الله صلـى الله عليه وسـلم الشـفاعة لأمته يوم القيامة فهي نائلة إن شـاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا.

ومـن المواقـف الايمانيـة فـي الدعـاء المأثور أن نبي الله موسـى عليه السـلام كان يرعـى غنـم الرجـل الصالـح الـذي اسـتأجره (نبـي الله شـعيب) فنزل بها يوما في واد يقال له وادي الذئاب، ونظر حوله فـاذا بالذئاب تحيط بغنمه من كل جانـب وقـد أدركه التعـب والنصب ولم يقـو على رعيهـا فاتجه الى اللـه يدعوه دعـاء المضطر قائـلا اللهم أحاط سـبعة علمـك وسـبعة تدبيـرك وتفـدت ارادتك وكلـت حيلتـي وأنـت تعلم أنـي مؤتمن عليهـا رعهـا لي وألقـى بعصاه ونام فلما استيقظ وجد الذئاب تحيط بغنمه حتى لا تشـرد منها الشـاه ووجد كبير الذئاب وقد أمسك بعصاه، فقال إلهي وسيدي ما هذا الذي أراه؟ فقال الله تعالى يا موسى لا تعجـب مما ترى يا موسـى كن لي كما أريد أكن لك ما تريد.

الشرك بالله.. أكبر الكبائر

أكبر الكبائر.. الشرك بالله تعالى، وهو نوعان:

أحدهما: أن يجعل لله ندا ويعبد معه غيره من حجر أو شجر أو شمس أو قمر أو نبي أو شيخ أو نجم أو ملك أو غير ذلك، وهذا هو الشرك الأكبر الذي ذكره الله تعالى.

قال الله عز وجل: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلـك لمن يشاء﴾. ومن مات مشركا - والعياذ بالله، حرم الله عليه الجنة ومأواه النار.

قـال تـعـالـى: ﴿أنـه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار﴾. والآيات في ذلك كثيرة. فمن أشـرك بالله مـات مشركا فهو مـن أصحـاب النـار، كما أن من آمن بالله ومات مؤمنـا فهو مـن أصحاب الجنة إن عذب بالنار.

ومن الشرك الأكبر:

- الـذبـح والـنـذر لغير الله.

- الـسـحـر والـكـهـانـة والعرافة.

- اعتقاد النفع في أشياء لم تشرع: كاعتقاد النفع فـي التـمـائـم والـعـزائـم ونحوها.

- الطواف حول القبور وعبـادتـهـا والاسـتـعـانـة بأصحابها، باعتقاد أنهم ينفعونهم ويقضون لهم حاجاتهم. وهكذا دعائهم ونـداءهـم عـنـد حصـول الكربات والمكروهات.

- تحليل مـا حـرم الله وتحريم ما أحل الله.

أمـا الـنـوع الـثـانـي من الشرك :الـريـاء بالأعمال كما قال تعالى: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحـا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾. أي لا يرائي بعمله أحدا.

والرياء: هو طلب المنزلة في قلوب الناس، من غير صدق في نفسه، والتكلف بفعل خصال الخير ليقال عليه كذا وكذا، فما له في الآخـرة من ثـواب، لأنه لم يقصد وجه الله.

قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم والشرك الأصغر، قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء، يقول الله تعالى «يـوم يجازى العباد بأعمالهم» اذهبوا إلى الذين كنتم تراءونهم بأعمالكم في الدنيا فنظروا هل تجدون عندهم جزاء».

وهذا النوع من الشرك لا يخرج من الملة.

ومن الشرك الأصغر:

- الطيرة وهي التشاؤم ويـدخـل فـيـه الـتـشـاؤم ببعض الشهور أو الأيام أو بعض الأسماء أو أصحاب العاهات.

- الـحـلـف بـغـيـر الـلـه: كـالـحـلـف بـالآبـاء أو الأمـهـات أو الأولاد، أو الحلف بالأمانة أو الحلف بالكعبة، أو الـشـرف،أو النبي، أو جـاه النبي، أو الحلف بفلان، أو بحياة فـلان، أو الحلف بالولي بغير ذلك كثير: فلا يجوز.

قال الفضيل بن عياض -رحمه الله تعالى -: «ترك العمل أجـل الناس ريـاء، والعمل لأجل الناس شرك، والإخلاص آن يعافيك الله منهما». اللهم عافينا منهما وأعف عنا.